

لسان العرب

(زول) الزَّوَالُ الذَّهَابُ وَالاسْتِحَالَةُ وَالاضْمَحَالُ زَالَ يَزُولُ زَوَالًا وَزَوِيلًا وَزُؤُولًا هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ وَبَيْضَاءُ لَا تَنْدُ حَاشُ مِنْهَا وَأُمُّهَا إِذَا مَا رَأَتْنَا زَيْلًا مِنْهَا زَوَيْلُهَا أَرَادَ بِالْبَيْضَاءِ بَيْضَةَ النَّعَامَةِ لَا تَنْدُ حَاشُ مِنْهَا أَيْ لَا تَنْدُفِرُ وَأُمُّهَا النَّعَامَةُ الَّتِي بَاضَتْهَا إِذَا رَأَتْنَا ذُعِرَتْنَا وَجَفَلَاتُ نَافِرَةٌ وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ زَيْلًا مِنْهَا زَوَيْلُهَا وَزَالَ الشَّيْءُ عَنْ مَكَانِهِ يَزُولُ زَوَالًا وَأَزَالَهُ غَيْرُهُ وَزَوَّوْلَهُ فَانزَالُ مَا زَالَ يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا وَحَكَى أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ كَيْدًا زَيْدٌ يَفْعَلُ كَذَا وَمَا زَيْلٌ يَفْعَلُ كَذَا يُرِيدُونَ كَادَ وَزَالَ فَنَقَلُوا الْكَسْرَ إِلَى الْكَافِ فِي فَعَلٍ كَمَا نَقَلُوا فِي فَعَلَاتُ وَأَزَلْتُهُ وَزَوَّوْلْتُهُ وَزَلْتُهُ وَأَزَالُهُ وَأَزَيْلُهُ وَزَلَّتْ عَنْ مَكَانِي أَزُولُ زَوَالًا وَزُؤُولًا وَأَزَلْتُ غَيْرِي إِزَالَةً كُلَّ ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الزَّوَالُ وَالْحَرَكَةُ يُقَالُ رَأَيْتُ شَيْخًا ثُمَّ زَالَ أَيْ تَحَرَّكَ وَزَالَ الْقَوْمُ عَنْ مَكَانِهِمْ إِذَا حَاصُوا عَنْهُ وَتَنَحَّوْا أَبُو الْهَيْثِمِ يُقَالُ اسْتَحَالَ هَذَا الشَّخْصَ وَاسْتَزَلَّ لَهُ أَيْ انطُرْ هَلْ يَحُولُ أَيْ يَتَحَرَّكَ أَوْ يَزُولُ أَيْ يَفَارِقُ مَوْضِعَهُ وَالزَّوَالُ الَّذِي يَتَحَرَّكَ فِي مَشِيهِ كَثِيرًا وَمَا يَقْطَعُهُ مِنَ الْمَسَافَةِ قَلِيلٌ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو الْبُحْتَرِيُّ الْمُجَدِّدُ الزَّوَالُ قَالَ ابْنُ بَرِي الرَّجَزِيُّ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الْعَجَلِيِّ قَالَ وَهُوَ مُغَيَّرٌ كَلَّمَهُ .

(*) قوله « وهو مغير كله » عبارة الصاغاني في التكملة عن الجوهري البحر المجذر الزوال وهو تصحيف قبيح والصواب الزوال بالكاف والرجز كافي .
والذي أنشده أبو عمرو البهتري المُجَدِّدُ الزَّوَالُ وَقَبْلَهُ تَعَرَّضَتْ مُرَيْئَةُ الْحَيَّاتِ لِنَاشِئِ دَمَكَمَكٍ نَيْتَاكَ وَالْمُجَدِّدُ وَالْحَيَّاتُ الْقَصِيرُ وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَأَى رَجُلًا مُبَيِّضًا يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ أَيْ يَرْفَعُهُ وَيُظْهِرُهُ يُقَالُ زَالَ بِالسَّرَابِ إِذَا ظَهَرَ شَخْمُهُ فِيهِ خَيْالًا وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زَهْرٍ يَوْمًا تَطَّلْتُ حِدَابُ الْأَرْضِ يَرْفَعُهَا مِنَ اللَّوَامِعِ تَخْلِيطُ وَتَزُورُ يَرْفَعُهَا مِنَ اللَّوَامِعِ السَّرَابُ تَبْدُو دُونَ حِدَابِ الْأَرْضِ فَتَرْفَعُهَا تَارَةً وَتَخْفِضُهَا أُخْرَى وَالزَّوَالُ وَالزَّوَالَانُ وَزَالَ الْمُلُوكُ زَوَالًا وَزَالَ زَوَالُهُ إِذَا دُعِيَ لَهُ بِالْإِقَامَةِ وَأَزَالَ إِذْ زَوَّالَهُ وَقَالَ يَعْقُوبُ يُقَالُ أَزَالَ إِذْ زَوَّالَهُ وَزَالَ إِذْ زَوَّالَهُ يَدْعُو لَهُ بِالْهَلَاكِ وَالْبَلَاءِ هَكَذَا قَالَ وَالصَّوَابُ يَدْعُو عَلَيْهِ وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ هَذَا النَّهَارَ بَدَا لَهَا مِنْ هَمِّهَا مَا بَالُهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَّالَهَا ؟ قِيلَ مَعْنَاهُ زَالَ الْخَيْالُ زَوَّالَهَا قَالَ ابْنُ

الأعرابي وإِنما كَرِهَ الخيالَ لِأَنه يَهَيِّجُ شَوْقَه وقد يكون على اللغة الأَخيرة أَيْ
أَزَالَ □ زَوَالَهَا وَيَقْوَى ذلك رواية أَبِي عمرو إِياه بالرفع زالَ زَوَالَهَا على
الإِقواء قال أَبُو عمرو هذا مَثَلٌ للعرب قديم تستعمله هكذا بالرفع فسمعه الأَعشى فجاء
به على استعماله والأَمثال تُؤَدِّى على ما فَرَطَ به أَوَّلُ أحوال وقوعها كقولهم
أَطَّرِي إِِنَّكَ نَاعِلَةٌ وَالصَّيْفُ ضَيَّعَتِ اللَّيْلُ وَأَطَّرِقُ كَرَا وَأَصْبِحُ
نَوْمَانُ يُؤَدِّى ذلك في كل موضع على صوته التي أُنشئ في مبدئه عليها وغير أَبِي عمرو
روى هذا المَثَلُ بالنصب بغير إِقواء على معنى زالَ عَدَسًا طَيَّفُهَا بالليل كزَوالها هي
بالنهار وقال أَبُو بكر زالَ زَوَالَهَا أَيْ أَزَالَ □ زَوَالَهَا أَيْ زالَ خَيَالَهَا حين
تَزُولُ فنصب زَوَالَهَا في قوله على الوقت ومَذْهَبُ المَحَلِّ وَيُقَالُ رُكُوبِي رُكُوبَ الأَمِيرِ
والمَصَادِرُ المؤَقَّتة تجري مجرى الأوقات ويقال أَلْقَى عَيْدًا □ خُرُوجَه من منزله أَيْ
حينَ خروجه ابن السكيت يقال أَزَالَه عن مكانه يُزِيلُه وحكي زِيلَ زَوَالُهُ ويقال زالَ
الشيءَ من الشيء يَزِيلُه زَيْلًا إِذا مازَه وزِلَّتْهُ فلم يَنْزَلْ قال أَبُو منصور وهذا
يحق ما قاله أَبُو بكر في قوله زالَ زَوَالَهَا انه بمعنى أَزَالَ □ زَوَالَهَا
والأزْدِيالُ الإِزالة وقال كثير أحوالٌ يَدَاهُ بالخِلافة بَعْدَ ما أَرَادَ رِجالُ
أَخْرُونَ أَزْدِيالَهَا وقوله D فَأَزَلَّ هُما الشيطانُ فَسَّرَه ثعلب فقال معناه نَحَّاهُما
عن مَوْضِعِهما والزَّوَائِلُ النجوم لزوالها من المشرق إِلى المغرب في استدارتها
والزَّوَائِلُ زَوَالُ الشمسِ وزَوَالُ المُلُوكِ ونحو ذلك مما يَزُولُ عن حاله وزَوَالَتِ
الشمسُ زَوَالًا وزُؤُولًا بغير همز كذلك نَصَّ عليه ثعلب وزِيالًا وزَوَالًا زَلَّتْ عن
كَيْدِ السماءِ وزالَ النهارُ ارتفع من ذلك وفي حديث جُنْدَبِ الجُهَنِيِّ □ لقد خالَطَه
سَهْمًا يَ ولو كان زائِلَةً لَتَحَرَّكَ الزائِلَةُ كل شيء من الحيوان يَزُولُ عن مكانه ولا
يَسْتَقِرُّ في مكانه يقع على الإنسان وغيره وكأَن هذا المَرْمِيَّ قد سَكَّ بِنَفْسِهِ لا
يَتَحَرَّكَ لئلا يُحَسَّ به فيجْهَزُ عليه ومن ذلك قول الشاعر وكُنْتُ أَمْرًا أَرْمِي
الزَّوَائِلَ مَرَّةً فَأَصْبَحْتُ قد ودَّعْتُ رَمِيَّ الزَّوَائِلِ وَعَطَّ لَتُ قَوْسِ
الجَهْلِ عن شَرَعاتِها وعادَتُ سَهامي بين رَثِّ وناصِلِ وهذا رَجُلٌ كان يَخْتَلِ
النساء في شَبِيبَتِه بحسنه فلما شابَ وَأَسَنَّ لم تَصَبُ إِليه امرأَةٌ والشَّرَعَاتُ
الأوتار واحدها شَرَعَةٌ وفي قصيد كعب في فِتْيَةٍ من قُرَيْشٍ قال قائلُهم ببطونِ
مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُؤُولُوا أَيْ انزَعَلُوا عن مَكَّةَ مُهاجِرِينَ إِلى المدينةِ
ويقال فلان يَرْمِي الزَّوَائِلَ إِذا كان طَيِّبًا بِإِصْبَاءِ النساءِ إِليه والزوائِلُ الصَّيْدُ
وازْدَالَ رَمَى الزَّوَائِلِ والنساء على التشبيه بالوَحْشِ قال فَأَصْبَحْتُ قد
ودَّعْتُ رَمِيَّ الزَّوَائِلِ وَزَالَتِ الخيلُ بِرُكُوبِها زِيالًا نَهَضَتْ قال النابغة

كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا يَوْمَ الْحُلَيْلِ عَلَى مُسْتَأْنَسٍ وَحَدِيدٍ .
(* قوله « يوم الحليل إلخ » كذا بالأصل هنا بالمهملة وفي ديوان النابغة يوم الجليل
وتقدم في ترجمة انس شطر قريب من هذا بذي الجليل على مستأنس وحد وهما موضعان نص عليهما
ياقوت في المعجم) .

وقيل معناه ذَهَبَ وَتَمَطَّى وَقِيلَ بِرَحِّ كَقَوْلِهِ عَهْدِي بِهِمْ يَوْمَ بَابِ الْقَرِيَتَيْنِ وَقَدْ
زَالَ الْهَمَّالِيحُ بِالْفُرْسَانِ وَاللَّجْمُ وَزَالَ الظِّلُّ زَوَالًا كَزَوَالِ الشَّمْسِ غَيْرِ
أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا زُؤُولًا كَمَا قَالُوا فِي الشَّمْسِ وَزَالَ زَائِلُ الظِّلِّ إِذَا قَامَ قَائِمُ
الظَّهِيرَةِ وَعَقَلُ وَزَالَ عَنِ الرَّأْيِ يَزُولُ زُؤُولًا هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَزَالَ طُعْنُهُمْ
زَيْلُوهُ إِذَا انْتَوَوْا مَكَانَهُمْ ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ عَنْهُ أَيْضًا وَقَالُوا لَمَّا رَأَى زَالَ
زَوَالُهُ وَزَوَيْلُهُ مِنَ الذُّعُرِ وَالْفَرَقِ أَيَّ جَانِبِيهِ وَأَنشَدَ بَيْتَ ذِي الرَّمَّةِ وَقَدْ
تَقَدَّمَ وَأَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِأَيُّوبَ بْنِ عَبَّابَةَ وَيَأْمَنُ رُعْيَانُهَا أَنْ يَزُولَ مِنْهَا إِذَا
أَغْفَلُواهَا الزَّوِيلُ وَيُقَالُ أَخَذَهُ الزَّوِيلُ وَالْعَوِيلُ لِأَمْرٍ مَسَا أَيَّ أَخَذَهُ
الْبُكَاءُ وَالْحِرْكََةُ وَالْقَلَّاقُ وَيُقَالُ زَيْلَ زَوَيْلُهُ أَيَّ بَلَغَ مَكْنُونَهُ نَفْسُهُ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
إِذَا فَزِعَ مِنْ شَيْءٍ وَحَذَرَ زَيْلَ زَوَيْلُهُ وَوَرَدَ فِي حَدِيثِ قَتَادَةَ أَخَذَهُ الْعَوِيلُ
وَالزَّوِيلُ أَيَّ الْقَلَّاقُ وَالانزِعَاجُ بَحِثٌ لَا يَسْتَقِرُّ عَلَى الْمَكَانِ وَهُوَ الزَّوَالُ بِمَعْنَى وَفِي
حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ يَزُولُ فِي النَّاسِ أَيَّ يَكْثُرُ الْحِرْكََةُ وَلَا يَسْتَقِرُّ وَيُرْوَى بِرَفْلٍ وَفِي
حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ أَنَّ رَجُلَيْنِ تَدَاوَعَا عِنْدَهُ وَكَانَ أَحَدُهُمَا مَخْلَطًا مِزْجِيًّا لِأَنَّ الْمِزْجِيَّ
بِكَسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الزَّيِّ الْجَدَلُ فِي الْخُصُومَاتِ الَّذِي يَزُولُ مِنْ حُجَّةٍ إِلَى حُجَّةٍ
وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ وَالْمُزَاوَلَةُ مَعَالِجَةُ الشَّيْءِ يُقَالُ فَلَانٌ يُزَاوِلُ حَاجَةَ لَهُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ
وَهَذَا كُلُّهُ مِنْ زَالَ يَزُولُ زَوَالًا وَزَوَالَانًا وَزَاوَلْتَهُ مُزَاوَلَةً أَيَّ عَالَجْتَهُ وَزَاوَلَهُ
عَالَجَهُ أَنشَدَ ثَعْلَبُ بْنُ خَارِجَةَ فَوَقَفْتُ مُعْتَمًا أَزَاوَلْتُهَا بِمُهَنْدِدٍ ذِي
رَوْقٍ نَقِي عَضْبٍ وَالْمُزَاوَلَةُ الْمُحَاوَلَةُ وَالْمُعَالِجَةُ وَقَالَ رَجُلٌ لآخر عَيْسَرَهُ بِالْجِدَنِ
وَإِ مَا كُنْتُ جِدَانًا وَلَكِنِّي زَاوَلْتُ مُلُوكًا مُؤَجَّلاً وَقَالَ زَهِيرٌ فَبِتْنَا وَقُوفًا
عِنْدَ رَأْسِ جَوَادِنَا يُزَاوَلُنَا عَنِ نَفْسِهِ وَنُزَاوَلْتُهُ وَتَزَاوَلُوا تَعَالَجُوا
وَزَاوَلْتُهُ مُزَاوَلَةً وَزَاوَلْتُهُ وَطَالَبْتُهُ وَكُلُّهُ مُطَالِبٌ مُحَاوِلٌ مُزَاوِلٌ
وَتَزَاوَلْتُهُ وَزَاوَلْتُهُ أَجَاءَهُ حِكَاةُ الْفَارِسِيِّ عَنِ أَبِي زَيْدٍ وَالزَّوَالُ الْخَفِيفُ الطَّرِيفُ
يُعْجَبُ مِنْ طَرَفِهِ وَالْجَمْعُ أَزْوَالٌ وَزَالَ يَزُولُ إِذَا تَطَرَّفَ وَالْأُنْثَى زَوَالَةٌ
وَوَصِيفَةٌ زَوَالَةٌ نَافِذَةٌ فِي الرِّسَائِلِ وَتَزَاوَلْتُهُ تَزَاوَلْتُهُ طَرَفْتُهُ وَالزَّوَالُ الْغُلَامُ
الطَّرِيفُ وَالزَّوَالُ الْمَقْرُ وَالزَّوَالُ فَرَجُ الرِّجْلِ وَالزَّوَالُ الشَّجَاعُ الَّذِي
يَتَزَاوَلُ النَّاسُ مِنْ شَجَاعَتِهِ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الزَّوَالِ لِكَثِيرِ بْنِ مُزَارٍ دَلَقَدُ

أَرْوَحُ بِالكَرَامِ الْأَزْوَالِ مُعَدَّيَاً لذَاتِ لَوْثٍ شِمْلَالِ وَالزَّوَالِ الْجَوَادِ
وَالزَّوَالَةَ الْمِرْأَةَ الْبِرْزَةَ وَيُقَالُ هِيَ الْفَطِينَةُ الدَّاهِيَةُ وَفِي حَدِيثِ النَّسَاءِ
بِرْزَوَالَةٍ وَجَلَسَ هُوَ مِنْ ذَلِكَ وَقِيلَ الطَّرِيفَةُ وَالزَّوَالُ الْخَفِيفُ الْحَرَكَاتِ وَالزَّوَالُ
الْعَجَبُ وَزَوَالٌ أَزْوَالٌ عَلَى الْمَبَالِغَةِ قَالَ الْكَمِيتُ فَقَدْ صِرْتُ عَمَّالًا لَهَا بِالْمَشِيِّ بِرْ
زَوَالًا لَدَيْهَا هُوَ الْأَزْوَالُ ابْنُ بَرِي قَالَ أَبُو السَّمْحِ الْأَزْوَالُ أَنْ يَأْتِيَهُ أَمْرٌ
يَمْنَعُهُ الْفِرَارَ وَالزَّوَالُ الْخَفِيفُ وَأَنْشُدُ الْقَزَّازَ تَلْمِيزًا وَتَسْتَدْنِي لَهُ
شَدَنِيَّةٌ مَعَ الْخَائِفِ الْعَجْلَانِ زَوَالٌ وَثُوبُهَا